

بعض النقيشات اللاتينية غير المنشورة ببرج بوعريريج
unpublished latin inscriptions in the state of bordj bou arreridj

سلامة توفيق^{1*} ، فيلاح محمد المصطفى²

¹ مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط toufik.slama@univ-alger2.dz

² جامعة الجزائر 2 ، معهد الآثار med.elmostafa.fillahniv-alger2.dz

تاريخ النشر 2022/12/26

تاريخ القبول 2022/11/15

تاريخ الإستلام 2022/02/16

الملخص :

استعمل الانسان الكتابة للتعبير والتواصل بينه وبين بني جنسه ، ما جعله يخلف تلك الرسائل المشفرة التي تعمد او لم يتعمد ارسالها ، وتكفل الزمن بنقلها الينا ، لتكون اهم أداة لفهم مختلف جوانب الحياة القديمة التي ترجع لها فترة الكتابة، ويعتمد علم الآثار اليوم بصفة استثنائية على فرع الكتابات القديمة نظرا لما تقدمه من تفاسير واستنتاجات دقيقة لكونها المصدر المباشر الذي يأخذه الاثري الدارس عن الانسان القديم الذي كتبها مباشرة دون وسيط ، هذا ما يعطيها الخيرة عن باقي فروع علم الآثار.

نحن نقصد بالكتابة القديمة كل تلك الرموز التي تعمد الانسان رسمها اونقشها او تشكيلها على جدران الكهوف أوالحجارة

المنحوتة والرسوم الجدارية والمسكوكات والفسيفساء وغيرها ، وباختلاف اللغات المستعملة .

سنحاول في هذا البحث المتواضع دراسة بعض النقيشات اللاتينية التي تم اكتشافها في المراحل الأخيرة بولاية برج بوعريريج ، ومحاولة استقراءها وهي فرصة أيضا للتعريف بأهم المواقع الرومانية بهذه الولاية ، كخطوة أولية لتسجيل هذه الكتابات ودراستها .
الكلمات المفتاحية: نقيشات لاتينية ؛ برج لغدير ؛ أنصاب ؛ رأس الواد ؛ الحمادية.

Abstract

Humans used writing to express and communicate, so they left those encrypted messages that they intended or did not intend to send, and time passed them on to us. Accurate interpretations and conclusions because they are the direct source that the researcher takes from the author directly without an intermediary, this is what gives it the best from the rest of the branches of archeology.

The ancient writing is all those symbols that people deliberately drew, engraved or formed on the walls of caves, carved stones, frescoes, coins, mosaics, etc., and with different languages used , They are usually short or archaic, and require archaeologists to decipher them.

In this simple paper,, we will try to study some of the Latin inscriptions that were discovered in the wilaya of Bordj Bou Arreridj, and extrapolate them, which is also an opportunity to introduce the most important Roman sites in this state.

Keywords: Latin inscription ;bordj ghedir; ; stele ; ras el oued; el hamadia.

1. مقدمة

تضم ولاية برج بوعرييج مواقع ومعالم قديمة ذات أهمية كبيرة ، وقد نالت الفترة الرومانية منها حصة الأسد ، حيث نجد آثار لمدن رومانية مهمة، مثل آثار بليمور وبرج الغدير وراس الواد والحمادية ، وقد وردت هذه المدن في العديد من الوثائق والكتب القديمة مثل خريطة بوتنجر والمجمعات المسيحية بقرطاج ، كما تم العثور في مختلف هذه المدن على كتابات لاتينية حملت بين طيات حروفها أهمية تاريخية كبيرة وفسرت من خلالها الكثير من الغموض الوارد في تاريخ هذه المناطق . سنحاول في مقالنا هذا استعراض نقیشات جديدة لم تنشر من قبل تم العثور عليها في إقليم ولاية برج بوعرييج ومحاولة قراءتها وربطها بالحقائق التاريخية السابقة.

2. الحمادية :

وردت دائرة الحمادية في المرحلة الاستعمارية تحت إسم أولاد عاقلة Ouled Agla أو ¹Lecourbe ، يكاد يجمع الباحثون على أنها موقع المدينة الرومانية Equizeto وحسب الميليات التي تم العثور عليها والتي تشير الى مكانها بالتقريب (CIL VIII 9045,CIL VIII 10430) الأولى ميلية عثر عليها بالقرية غرب مجانة، تشير الى بلدية MUNICIPAL EQUIZ تقع على بعد 15 ميل وأعطى قزال ملاحظة حول هذه الميلية التي رجح أنها منقولة من مكانها الأصلي أثناء إعادة استعمال الحجارة في بناء مدينة جديدة على أنقاض المدينة الرومانية بالقرية ²، أما النقیشة الثانية فقد عثر عليها بسور الغزلان AUZIA تحمل اسم شخصية رومانية PUBLIUS AELIUS PRIMUS له منصب شرفي كحامي المستعمرات الثلاث (أوزيا ، ريسغينيابي ، اكوزتو) . الكتابة الثالثة حملت رتبة مدينة اكوزتو AE 1898 0087، والتي عثر عليها بالقرب من مكان الكنيسة بأولاد عاقلة تحمل اسم (RES.P.MUNICIPII ...) لكن اسم المدينة غير موجود وتم طرقة (martelé). وقد عثر فيها على مجموعة لا تقل أهمية من الكتابات اللاتينية التي ترجع للمرحلتين الرومانية والمسيحية.

الكتابة الاولى :

عبارة عن نصب من الحجر الرملي مربع الشكل تقريبا ، طوله: 53سم وعرضه 50سم وسمكه 18 سم، جاءت الكتابة داخل اطار 40/40 سم .

الحروف منقوشة بطريقة متقنة وواضحة ، عدد الاسطر 5 ، ارتفاع الحروف 5 سم .
تحمل الكتابة التالية:

D M S
MVLPPACA
TVSVIXIT
ANNISLXV
H S E

¹Gsell . st ,AAA, feuille15, n°91, 1911,p06 .

²Gzell . st , inscriptions inédites de l'algérie ,BCTH, 1897 , pp 567.568 .

تكملة الكتابة يكون كتالي :

D(is) M(anibus)S(acrum)/ M(arcus) Vlp(ius) paca/tus Vixit annis LXV H(ic) S(itus) E(st)



الصورة 01 :الكتابة الأولى

القراءة : الى أرواح الالهة المقدسة والى ماركوس ألبوس باكاتوس الذي عاش 65 سنة هنا تستريح عظامه .

هذه الكتابة الجنائزية محفوظة بمنزل السيد "أحمد لعريض" المجاور لموقع الكنيسة التي يطلق عليها أهل المنطقة اسم (حفرة دلولة) ، و قد تم استخراج النقيشة اثناء الحفريات التي أقيمت بأولاد عاقلة سنة 1921 و عدة آثار هامة مثل درج الكنيسة و آثار لبنانية دائرية يرجح أنها بيت التعميد و آثار أخرى تعود لحمام و فسيفساء³ ، تم استخراج النقيشة من جانب الدرج مع نقيشة أخرى ثم احتفظت أسرة أحمد لعريض بها في حديقة المنزل.

الكتابة الثانية:

النقيشة الأخرى التي نجهل موقعها حاليا والتي تحمل كتابة من 6 أسطر نصها كالتالي:

M VLP PACATVS
VLP EMIRITA FIL
LCHRVM CVMV M
ET DEDICAVIT
P PACATI ET TVTOR
IMERITA FILIA SVA

M(arcus) VLP(ius) PACATVS/ VLP(ia) EMIRITA FIL/ LCHRVM CVMV M/ ET DEDICAVIT/
P(ublius) PACATI(us) ET TVTOR/ EMERITA FILIA SVA

⁴ وصف روبرت اشيل حرفا في اسم IMERITA بانه غير كامل الكتابة وان الأصل EMERITA⁴

³ Albert Ballu .rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations exécutés par le service des monuments historiques(exercice 1921), alger , 1922, pp 15-16.

⁴ Achille Robert, fouilles exécutées dans les ruines romaines de lecourbe(equisetum), rec de const, 1921-1922, p. 298.

النقيشة الأولى تحمل اسم M.VLPIUS PACATUS عاش 65 سنة ، من خلال النقيشة الثانية نجد اسم ابنته VILIPIA EMERITA وردت اسمائهما من قبل في نقيشتين تم نشرها في 1890-1891 وترجع لنفس المكان لكنها حملت ألقاب أخرى⁵ ، كما نجد اسم السيد PUBLIUS PACATIUS وابنته TVTOR EMERITA. النقيشة الأولى (CIL VIII.20617)⁶

M ♀ VIRIO PACATO ♀ ET ♀
IVLIAE ASIATICAE
CONIVGI EIVS IVLIA ♀
EMERITA PARENTIBVS FEC

:النقيشة الثانية (CIL VIII.20606)

SATVRNO AVG SAC
M CAECILIUS AL
BINVS SACERDOS ET
IVLIA EMERITA EIVS

هناك نقيشة ثالثة تمثل نصب جنازي للسيدة IVLIA ASIATICA (CIL VIII.20614):

D M S
IVLIA ASIATICA
VIX A XXX
VIII H S E

النقيشات المنشورة التي استخدمناها في الاستدلال أعطت أيضا مجموعة هامة تمثلت في:

JIULIA EMERITA ابنة M.VIRIUS PACATUS و JULIA ASIATICA التي عاشت 39 سنة ، وزوجها M.CAECILUS ALBINVS

⁵ Albert Ballu, op cit .

⁶ A Poulle, inscriptions divorces de la numidie et de la mauritanie sétifiene,rec de const, 1890-1891. pp.361-362.

3. برج الغدير :

من بين اقدم المواقع الرومانية ببرج بوغيريج ، حملت تسمية praesidia lemellef ، وأنشأت تزامنا مع castela tamanunna ، و Galaxia castra ، وردت في طاولة بوتنجر تحت اسم lemelli praesidium وفي l'anonyme de ravenne تحت اسم lecmelli وهي نفسها lemellef التي وردت في قائمة الأساقفة لسنة 484م ، وكذلك castellum lemellense التي تحدث عنها القديس optat.

عثر في برج لغدير على نقيشة إهدائية لحاكم موريطانيا القيصرية من قبل l'ordo municipi(i) lemellef(ensis) ، وهناك نقيشة أخرى تم العثور عليها جنوب برج لغدير بحوالي 1 كلم ، تحمل verna lemelefensis ، هذه الأدلة كانت كافية عند بعض الباحثين لوضع المدينة الرومانية ليميلاف ببرج لغدير ، لكن البعض الآخر يذهب الى ان موقعها بليمور او خربة زمبيا ، رغم ان كلا الموقعين يثبتان أهمية كبيرة .

الكتابة الثالثة: عبارة عن صندوق جنائزي طوله 83سم وعرضه 52سم وارتفاع الواجهة 48سم، اما الحروف فارقتها 3.5سم، تحمل الكتابة التالية:

. MAEMORIAE .L

F .VLVINII AVVA

RILXNIS.LV.SVPI

CIA DAIIVA MARITO

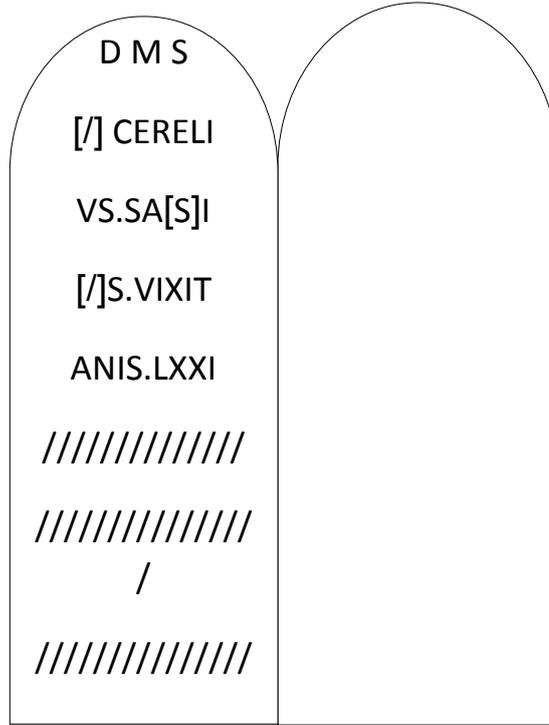
الحرفين A و V في السطر الثاني مدمجين معا ، وكذلك L و X في السطر الثالث ، وفي السطر الرابع M و A



الصورة 02 و 03: صندوق جنائزي يحمل الكتابة الثالثة

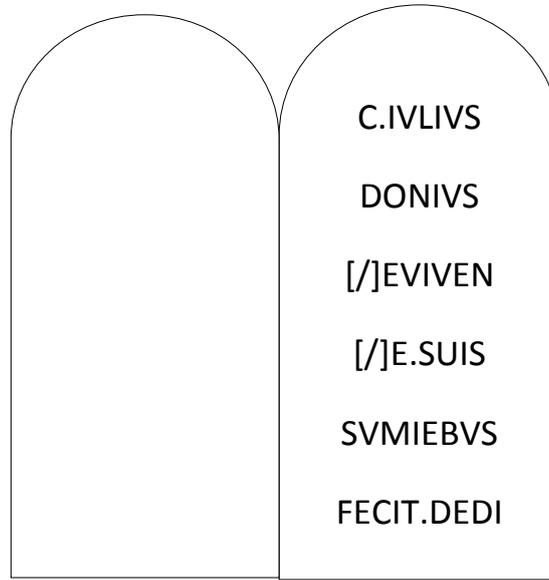
الكتابة الرابعة: عبارة عن صندوق جنازي يحمل حقلين للكتابة ، طوله 1م وعرضه 55سم ، ارتفاع الشكل الاسطواني 52سم بينما نجد ارتفاع الواجهة 62سم، هذه الأخيرة تنقسم الى حقلين عرض كل واحد 20سم وطولهما 40سم ينتهيان بمنحنى نصف دائري.

حقل الكتابة الايسر لم يكتب ولا يحمل أي نقش بينما الحقل الأيمن يحمل كتابة جنازية كالتالي:



الصورتين 04 و 05: الصندوق الجنازي الذي يحمل الكتابة الرابعة

الكتابة الخامسة: عبارة عن صندوق جنائزي هو الاخر طوله 1م وعرضه 55سم ، وارتفاع الواجهة 53سم ، تحمل هذه الأخيرة حقلين من الكتابة عرض الحقل الواحد 22سم وارتفاعه 40سم، ينتهي الحقلين بنهايات مدببة او نصف دائرية ، والحقل الأيمن فارغ ولا يحمل كتابة ، بينما الحقل الايسر يحمل الكتابة التالية:



الصورة 06 و 07 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة الخامسة

الكتابة السادسة:

جزء من حجارة يأخذ الشكل المخروطي طوله 50سم وعرضه في الجهة الصغيرة 18سم وفي الجهة الكبيرة 27سم ، يحمل سطرين من الكتابة طول الاحرف بها 6سم.

EH.PACE.VIA S

DECEMBRE. C



الصورة 08: الكتابة السادسة

العمود المنحوت: عبارة عن عمود اسطواناني طوله 110سم ، وقطره 40سم ، يحمل في وسطه نحت لماركيز اله التجارة ، في وضعية الوقوف طوله 50سم ، عاري الجسد في الجزء السفلي من جسمه وتظهر أعضاؤه التناسلية واضحة ، بينما الجزء العلوي يظهر انحناءات الثوب من خلال خطوط مائلة ، ورأسه كبير ، يبدو بشعا ومخيفا بعض الشيء وقد نحتت عيونه وانفه وفمه واذنيه لتظهر بكل وضوح ، والجناحان على الخوذة فوق الرأس تبدوان مثل قرنين كبيرين ، يحمل كالعادة عصا هيرمز (الكادوسيسوس) في يده اليسرى ، اما اليد اليمنى فيحمل كيس النقود، وقد تعمد النحات اظهار رجليه ليبدو منتعلا حذاء او صندلا لكن لا تظهر الاجنحة عليها .



الصورة 09: العمود المنحوت

4. بليمور: أو خربة زمبيا أطلق عليها اسم ceres أثناء المرحلة الاستعمارية ، يرجح أن تكون مكان المدينة الرومانية Tamascani municipium حسب ما ورد في طاولة بوتنجر ، التي توقعها بين Equizeto بـ10 أميال شرقا ، و (Albert Ballu,1922 :15-16)Tamanunna municipium et castellum ، بـ 10 أميال غربا ، لكن الأكيد أنها حملت اسم lemellef فيما بعد حسب ما تؤكد عليه النقيشة CIL VIII 8808. ثم صارت مدينة مهمة في الفترة المسيحية وتشير بعض المصادر التاريخية الى وجود كاتيدرائية بها والتي تعتبر أكبر مركز ديني مسيحي في هذه المقاطعة⁷، عثر فيها على كتابات مختلفة ومهمة من بينها نقيشة ترميم القناة المائية اثناء حكم الامبراطور فيليب وأبنائه 08809: CIL VIII التي تأرخ بين سنتي 247م – 249م ، والعديد من الكتابات التشييدية للمباني.

الكتابة السابعة:

كتابة جديدة ، عثر عليها مؤخرا وهي اليوم أمام أحد المنازل بالقرب من الموقع الأثري بليمور (أو خربة زمبيا) .

عبارة عن قوس صغير يشبه الجزء العلوي لعتبة الباب ، طوله 167سم وعرضه 52سم وسمكه 20سم وليس له حقل كتابة ، يتكون النص من ثلاث (3) سطور، وطول الاحرف 10سم بينما الأحرف الكبيرة التي وردت في السطر الأخير طولها 20سم ، يحمل الكتابة التالية:

♡ DEO'SANCTO'FRVGIFERO♡

T,G,VIATOR,S,ETIGEMERITVSS

D♡VPS L, A♡D



الصورة 10: الكتابة السابعة

⁷ Msg. toulotte géographie de l'Afrique chrétienne(Maurétanie),montrieuil-sur-mer, 1894,p.209.

تتمة النقيشة يكون كالتالي:

DEO SANCTO FRVGFIFERO /T(itus) Gaius) VIATOR S(acerdos) ET T(itus)G(aius)
EMERITUS S(acerdos) /V(otum) S(oluerunt) L(ibentes) A(nimo) D(e) P(ositus) D(ie)

النقيشة نذرية مكرسة لعبادة الاله ساتيرن الذي يذكر هنا بإحدى صفاته فروجيفيرو ، قام بالنذر شخصين الأول : TITUS
GAIUS VIATOR والثاني TITUS GAIUS EMERITUS قدما النذر بطيبة خاطرهما.

الكتابة التاسعة:

هذه الكتابة تعتبر من بين أهم الاكتشافات في منطقة بليمور حيث تمثلت في علامة ميلية ، حملت رقم II عشر عليها -
حسب السيد الذي يحتفظ بها في بيته- بالقرب من مخرج مدينة بليمور باتجاه مدينة الحمادية ، هذا ما يؤكد أهمية الطريق
الرابط بين بليمور والحمادية الذي ورد على طاولة بوتنجر ممثلا في 10 ميل ، وهذه الكتابة تحمل رقم 2 من هذه الاميال
العشرة .



الصورة 11: الحجر الميلية

طول الميلية 100سم وعرضها 37سم مدببة بشكل جيد في أعلاها ، الجزء الذي خصص ليبقى فوق الأرض تم تشذيبه
بطريقة متقنة وطوله 60سم بينما الجزء الذي خصص ليُدفن في الأرض فلم تراعى فيه كل تلك الأهمية وطوله 35سم،
بينما وردت الكتابة بطول 7سم.

الكتابة العاشرة :

حجارة كبيرة كانت جزءا من بناية ما طولها 242سم وعرضها في جهة الكتابة 50سم موضوعة امام احد البيوت ، طول الحرف 17سم ، تحمل الكتابة التالية:

I T S A D I N T E G [?] V M P E [?] F E C I T



الصورة 12 : الكتابة العاشرة

تشكل الكتابة سطرا كاملا على طول الحجارة ،الحرفين اللذين لم نتمكن من قراءتهما بين المزدوجين لا يظهران جيدا بسبب تخريبهما في الجهة العلوية للكتابة ربما يكونان K او A أو R، بسبب وجود الجزء السفلي الذي يظهر خطين واحد عمودي والأخر مائل.

الحرفين الأولين والآخرين يبدوان كقوسين يحيطان الكتابة أو ربما هما جزء من الكتابة.

3 رأس الواد:

يتمثل الاكتشاف في خمسة صندوقيات جنائزية تم نقلها من موقع المدينة الرومانية الى مقر بلدية رأس الواد ، ويعود الفضل في ذلك الى الأستاذ أحمد بلقمري الذي لفت انتباهنا اليها وشاركنا العمل عليها ونتطرق اليها بالتفصيل ، برزت المدينة الرومانية برأس الواد برزت مع بداية التواجد الروماني ببرج بوعريريج تحت اسم TAMANNUNA واخذت مكانة

هامة ، ظهرت في البداية على شكل حصن ثم عرفت كبلدة محصنة أو بلدة وحصن سنة 215م ، مثلما وضحتها طاولة بوتنجر وتعتبر المدينة الوحيدة في كل العالم الروماني التي حملت هذا الوصف المشترك⁸ وترجع هذه الأسبقية والاهمية الى وقوعها على الطريق الذي يربط سطيف بأوزيا الذي يعتبر هو الثاني جزء مهم من الطريق بين سيرتا وشرشال، لفت انتباهنا ونحن رفقة الأستاذ احمد بلقمري وجود نقيشة التي تحمل اسم البروكيراطور الذي حكم القيصرية اثناء مرحلة الاباطرة الاغسطسيين الثلاثة Aelius Rogatus (CIL VIII 20575) Peregrinus وتأرخ لسنة 202م -204م⁹ ، حالة حفظ جيدة وتم صباغتها بالابيض بينما أخذت الحروف اللون الأسود.

الصندوقيات الجنائزية تأخذ شكل اضرحة بصندوق واحد لكن الواجهة تأخذ حقلين للكتابة وتختلف اشكال هذه الواجهات ونهاياتها.



الصورة 13: النقيشة CIL VIII 20575 تحمل اسم حاكم موريطانيا القيصرية

الكتابة الحادية عشر :

عبارة عن صندوق جنائزي ، طوله 110سم وعرضه 53سم ، ارتفاع الواجهة 70سم

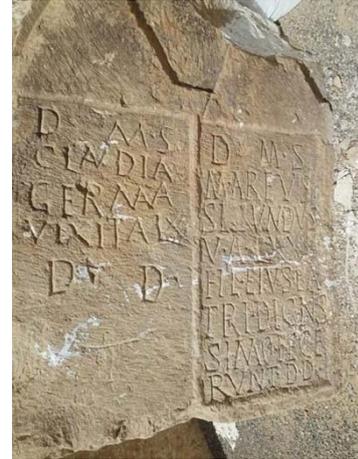
بينما نجد ارتفاع الجزء النصف اسطواني 58سم .

حقل الكتابة ينقسم الى جزئين على شكل نصب بجهة حادة لكل حقل ،تعذر علينا اخذ مقاساتها ومقاسات الحروف لكن تمكنا من اخذ صورتها، فنجد في الحقل الأول 5أسطر بينما الجهة الثانية حملت 8أسطر.

⁸ P.ALBERT FEVRIER , le fait urbain dans le Maghreb du III Siècle. Les signes d'une crise ,Ecole française de rome, 1996 ,p818.

⁹ A.clement pallu de lessert , Fastes des provinces africaines sous la domination romaine, T1,paris, 1896. p496.

DMS CLAVDIA GERMAA VIXITALXXXX D D	DMS MAREVS S//VNDVS V.ALXX FIL.EIVS.PA TRI(.)DVLCS SIMO.FECE RVNT.D.D
--	--



الصورة 14: الكتابة الحادية عشر

تتمة الكتابة يكون كالتالي :

D(is) M(anibus) S(acrum) /CLAVDIA/GERMANA/VIXIT A(nnos)LXXXX/D(e)d(icit)

D(is) M(anibus) S(acrum) /MAREVS/ S[EC]VNDVS/V(ixit) A(nnos) LXX/ FIL(ii) EIVS
PA/TRI[DULCIS/SIMO] FECE/RVNT D(edit et) D(ecaverunt)

الى أرواح الالهة المقدسة والى كلاوديا جيرمانا التي عاشت 80 او 90 سنة أنجزت على حسابها.

الى أرواح الآلهة المقدسة والى ماريوس سوكوندوس الذي عاش 70 سنة أنجز هذا العمل أبناءه إلى أبيهم.



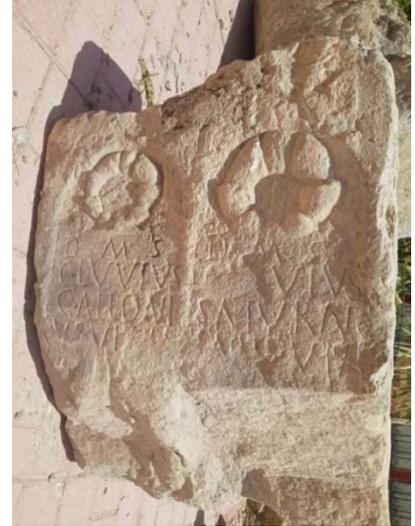
الصورة 15 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة الحادية عشر

الكتابة الثانية عشر :

عبارة عن صندوق جنائزي طوله 103سم وعرضه 54سم ، وارتفاع الواجهة: 70سم.

حقل الكتابة ينقسم الى جزئين على شكل نصب بجبهة مدببة وتحمل دائرتين بنقش بارز مقسمتان بعدة خطوط عرض الحقل الواحد 22 سم ،بينما التكسير الذي مسها لم يمكننا من معرفة طول حقلي الكتابة ويمكن قراءة 4 أسطر من كل حقل ، ارتفاع الأحرف 4سم.

	
DMS	DMS
CIVVIVS	////VIVS
GALIONI	SATVRN
VSVI////	////VIX
////////	////////



الصورة 16: الكتابة الثانية عشر

تتمة الكتابة يكون كالتالي :

D(is) M(anibus) S(acrum)/ C(aius) IVVIVS/GALIONI/VS VI[XIT ANNOS] ???

D(is) M(anibus) S(acrum)/ (IV)VIVS/ SATVRN/(INVS) VIX/[IT ANNOS] ?????



الصورة 17: الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة الثانية عشر

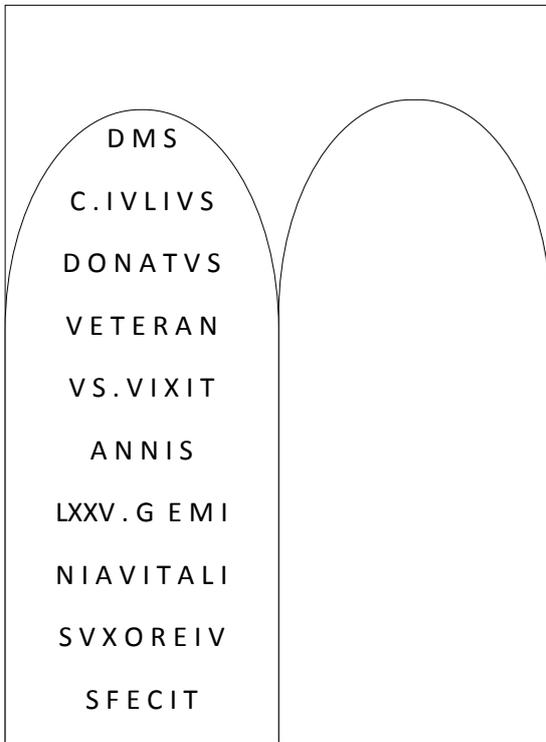
الحقل الأول يخلد شخصية كايوس ليفيوس غالينيوس الجزء المخصص لعمره مكسر

الشخصية الثانية تم حذف اللقب Prénoms او المختصر الخاص به لكن الاسم نفترض انه يحمل نفس اسم الشخصية الأخرى ليفيوس ساتيرنينوس والجزء المخصص لكتابة العمر مكسر أيضا .

الكتابة الثالثة عشر :

عبارة عن صندوق جنازي أيضا طوله 130 سم وعرضه 62 سم ، ارتفاع الواجهة 70سم بينما نجد ارتفاع الشكل الاسطواني 50سم لا يزال في حالة جيدة .

حقل الكتابة ينقسم الى جزئين على شكل نصب بجبهة مدببة طوله 56سم لكل حقل ،وعرض الواحد 26سم يتكون النص من 10 أسطر وارتفاع الأحرف 5سم.



الصورة 18 : الكتابة الثالثة عشر

تتمة الكتابة يكون كالتالي :

D(is)M(anibus)S(acrum) /C(aius)IVLIVS/DONATVS/VETERAN/VS
VIXIT/ANNIS/LXXV GEMI/NIA VITALI/S VXOR EIV/S FECIT

الى أرواح الالهة المقدسة ،والى كايوس يوليوس دوناتوس فيتيرانوس الذي عاش 75 سنة زوجته كيمييا إبنة فيتاليس أنجزت له هذا العمل.

لقد تكرر هذا الاسم كثيرا في العالم الروماني ،حيث نجده بدون (VETERANUS) في Ala Flavia ابي نجيم ، ليبيا
AE 1985.00849 الذي شغل منصب decurion¹⁰ ، وجاء ذكر نفس الاسم على شكل IULIUS DONATUS:
في قائمة الأوصياء CUSTODES ARMORUM التي عثر عليها بلومبارز¹¹. AE1902,00011.

هنا نتحدث عن شخصية من النبلاء لهذا ورد الاسم بهذه الطريقة ، لانه يحمل اسم الام والأب معا وهذا لا يكون الا
للنبلاء¹²

يبدو ان الحقل الثاني للكتابة كان مخصص لزوجته لكن يبدو انها رحلت او قتلت اثناء غزو ما. وجد هذا اللقب
VITALIS في نقيشة أخرى برأس الواد AE 1937,00035



الصورة 19 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة الثالثة عشر

الكتابة الرابعة عشر :

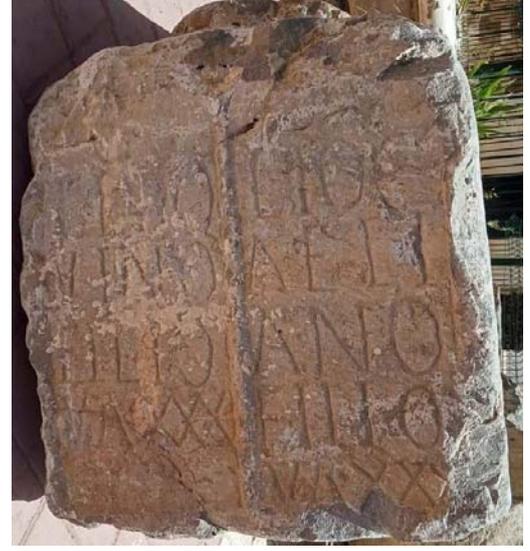
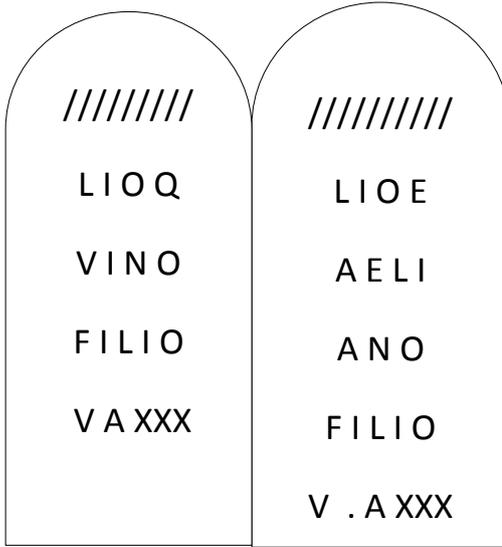
صندوق جنائزي طوله 95سم وعرضه 40سم بينما ارتفاع الواجهة نجده 56سم وتبدو انها مكسرة حتى صارت بنفس
ارتفاع الشكل الاسطواني ما تسبب في اختفاء الجزء العلوي من النقيشتين.

حقل الكتابة ينقسم الى جزئين على شكل نصب بجبهة مدببة ، لا يمكن تحديد الطول بسبب التكسير في الجهة العلوية
وعرض الحقل الواحد 17سم ، وارتفاع الأحرف 6سم يمكن تمييز 5 أسطر في الحقل الأول أما الحقل الثاني فنستطيع قراءة
6 أسطر.

¹⁰ D.J.Mattingly, the constructor of Gasr duib, NUMISIUS MAXIMUS trib.(unus cohortis i syrorum sagittariorum), antiquites africaines, 1991 ,p.79 .

¹¹ Cagnat René, decouvertes sur l'emplacement du camp de lambèse, académie des inscriptions et belles lettres, ,paris, 1901. p.632.

¹² Martin heinzelmann, les changements de la dénomination latine à la fin de l'antiquité, l'école française de rome ,1977 ,p.23.



الصورة 20 : الكتابة الرابعة عشر

تتمة الكتابة يكون كالتالي :

[D(is)M(anibus)S(acrum)] // // // // // // // LIO Q/VINO/FILIO/V(ixit) A(nnis) XXX

[D(is)M(anibus)S(acrum)]// // // // // // //LIOE/AELI//ANO/FILIO/V(ixit)A(nnis)XXX



الصورة 21 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة الرابعة عشر

الكتابة الخامسة عشر:

عبارة عن صندوق جنائزي ايضا طوله 110سم، وارتفاع الواجهة 70سم، بينما ارتفاع الشكل نصف الاسطواني 50سم، يحمل حقل كتابة بدأت التشققات على جانبه ، عرضه 45سم، وارتفاعه 35سم ، طول الحروف 5سم.

يحمل حقل كتابة واحد ، واندثرت حتى اختفت تماما الا بعض الحروف في بداية النص ، استطعنا بالكاد قراءتها

BONAE////////////////////////////////////:



الصورتين 22 و 23 : الصندوق الجنائزي والكتابة الخامسة عشر

الكتابة السادسة عشر :

نجد من بين العناصر المعمارية التي نقلتها بلدية راس الواد الى مقر البلدية والتي تبدو انها مكتشفة حديثا ودون مراعاة السلامة في نقلها التي تسببت ولا تزال في طمس الكتابات والشكل ، مذبح يبدو انه مهم جدا كان يحمل كتابة على واجهته لكن تم حذفها واندثرت ولم نستطع قراءتها .

ارتفاعه 125سم ، وعرضه في القاعدة والرأس 62سم/66سم، اما عرض البدن 40سم في الواجهة /37سم على الجانب وطوله 80سم ، وفوق التاج نجد شكلين اسطوانيين على الجهتين ربما كانت تحد مكان وضع القرابين ، او تخصص مكان وضع التمثال



الصورة 24 : المذبح الذي يحمل الكتابة المحذوفة

4 مجانية: يقصد بمجانة مجمل المنطقة السهلية التي تقع غرب سطيف ، لكن بالمعنى الحالي نقصد بها دائرة مجانة التي تقع ضمن حدود ولاية برج بوعرييج ، يرجع اسم مجانة حسب الباحث CAT الى المرحلة الرومانية ، وقد تم الاستيلاء عليها منذ البدايات الأولى للتواجد الروماني بموريطانيا ، هذا ما تأكده النقشيتين التي عثر عليها بالقرب (بالقرب من مجانة)، CIL VIII.8813/CILVIII.8814 ، التي تحملان اهداءين للإمبراطور هادريان من قبل حاكم موريطانيا القيصرية C.Petronius celer وتؤرخان الى سنة 137م .

الكتابة السابعة عشر:

عبارة عن صندوق جنازي مزخرف بطريقة جميلة جدا ، على جانبي النصب نجد غصن الكرمة يحمل عنقودين من العنب وورقة ، بينما نجد الجزء السفلي للشكل النصف الاسطواني يحمل زخرفة لخطوط متقاطعة في جهة الواجهة ، أما في الجزء الآخر فنجد شكل زخرفي متكرر ، وتنتهي مؤخرة الصندوق بما يشبه قاعدة لعمود دائري ، ربما يكون هذا الصندوق الجنازي نهاية لعناصر حجرية أخرى، عثر عليه بالقرية أو الشتاتحة حاليا ، ثم نقل الى مجانة (عين باشاغا) حالة الحفظ جيدة. طوله 102سم وارتفاع الواجهة 77سم وعرضها 50سم، ارتفاع الاحرف 4سم.

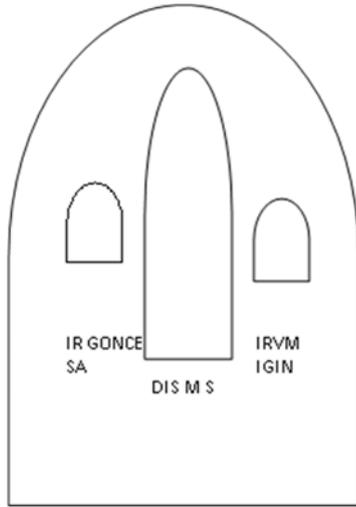
يحمل نحت لثلاث شخصيات وكتابة تحت كل شخصية على الجانبين وفي اسفل الواجهة في منتصف النصب.



الصورة 25 : الصندوق الجنازي الذي يحمل الكتابة السابعة عشر



الصورة 26 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة السابعة عشر



الصورة 27 : النقش والكتابة السابعة عشر

IRGONCE/SA IRVM/IGIN

DIS M S

الكتابة الثامنة عشر:

عبارة عن صندوق جنائزي يشبه السابق لكن بدون زخارف على الجانبين ، ينتهي هو الآخر بما يشبه قاعدة العمود ، ربما كان الصندوقين مسنودين على بعضهما البعض .

في الجزء العلوي للواجهة نجد نحت يبرز صورة لامرأة ، وفي الأسفل كتابة ، طول الاحرف 4,5سم، عرض الواجهة 38سم، وارتفاعها 62سم، وطول الصندوق كاملا 82سم باحتساب تلك القاعدة التي تبلغ 20سم. موضوعة أمام احد المنازل بقرية الشتاتحة التي كان يطلق عليها سابقا القرية EL GERIA وحسب صاحب البيت فقد تم استخراجها مع باقي الصندوقيات اثناء حفر اساسات البيت .

الكتابة تحمل النص التالي:

D M S
HIR///CA
STVLA VIX
AN LXV

تتمة الكتابة تكون :

D(is) M(anibus) S(acrum)/HIR[ria]CA/STVLA VIX(it)/AN(nis) LXV

الى أرواح الالهة المقدسة والى هيريا كاستولا التي عاشت 65 سنة ، نجد الجزء من الاسم مكسر ويمكن ان يكون الاسم HIRTIA او HIRTILIA ، وحسب اعتقادي فان هذا الصندوق والذي يسبقه يعودان لأسرة واحدة ، هذا يحمل اسم الام اما السابق فيحمل الابنين ونقش للاب الذي لم يذكر اسمه.



الصورتين 28 و 29: الصندوق الجنائزي والكتابة الثامنة عشر

الكتابة التاسعة عشر: عبارة عن ما يشبه الصندوق الجنائزي ، لكن شكله مختلف حيث تكون الواجهة في جانب الجزء الاسطواني وليس على واجهته ، ثم نجد جزء المحاذي للواجهة ينتهي بحفرة ، منحوتة بطريقة جميلة ، طول الصندوق 64سم ، وعرض الواجهة 40سم وارتفاعها 50سم ، وقطر الجزء الاسطواني 42سم ، بينما قطر الحفرة 11سم ، وعمقها 8سم .

فوق الكتابة نجد نقش لشخصيتين لا يظهر الرأسين جيدا ، بسبب الميل الذي يشكل النصف الاسطواني ، اما البدنين فقد نقشت على شكل مربعين ، الأول الذي يقع على اليمين تظهر ذراعه وكأنها تمسك لباس بطريقة ما ربما يمثل المرأة وهي تمسك لباسها ، بينما الثاني يظهر خطوط طي اللباس ربما يكون شكل الرجل.

يحمل الكتابة التالية :

D M S

L VL DVB.V.A

XXXX ET GE .FOR

[?]TVN . V. A LXV



الصورتين 30 و 31 :الكتابة التاسعة عشر

القراءة كالتالي :

D(is) M(anibus) S(acrum)/L(ucius)[i]VL(ius) DVB(ius) V(ixit) A(nnis)/ XXXX ET
GE(mina) FOR/TVN(ata) V(ixit) A(nnis) LXV

الملاحظ على النقيشة انها لا تحمل اطار خاص بالكتابة ، وحرف D في السطر الأول مقلوبة.

الكتابة العشريون: عبارة عن صندوق جنائزي ، لا يزال يحافظ على الواجهة وجزء من الشكل الاسطواني ، ارتفاع الواجهة 52 سم ، وعرضها 43 سم ، تحمل نقش لشخصين امرأة ورجل يكاد يغلب على كل المساحة في الواجهة ، في اسفل الواجهة تحت النقش مباشرة نجد مساحة صغيرة ارتفاعها 10 سم ، تحمل كتابة في سطرين يصعب قراءتها بسبب ما لحقها من عوامل تلف ونوع الحجارة الرملية

استطعنا قراءة بعض الحروف في السطر الأول على الشكل التالي : M S M A B



الصورتين 32 و 33 : الصندوق الجنائزي الذي يحمل الكتابة العشريون

الكتابة الواحد والعشريون : عبارة عن نصف صندوق جنائزي ، يمثل نصف طولي حيث يحمل نصف الواجهة ونصف الجزء الاسطواني ، طوله 83 سم ، وارتفاع الواجهة 50 سم ، اما عرض الواجهة التي تمثل نصف المقاس فهي 22 سم ، يحمل نقش ربما يكون لرجل لأننا نملك الجزء الأيسر من الصندوق ، وتحتة كتابة من سطرين وما يلاحظ وجود ما يشبه الحرفين اسفل السطر الثاني ربما هي تنمة للكتابة، طول الاحرف 4 سم ، ويحمل رمز الوردة السداسية في اسفل الصندوق طول اطرافها 22 سم وقطر الدائرة التي تحيط بها 17 سم ما يجعلني اقترح إعادة استعمال في البناء .

الكتابة كالتالي:

//////M E M I

//////CA VT

IV



الصورة 34 : الكتابة الواحد والعشرون

لغلالة :

الموقع الجديد الذي نفترض وجود المدينة الرومانية GALAXIA فيه ، لكن لم يكشف عنه لحد الآن ، يقع بين حدود تيحمامين ومعازة والدريعات على مقربة من هضبة لسطاح ، كشفت الحفريات الغير المنظمة التي تمت فيه لسرقة الاثار عن حجارة منحوتة تظهر اخاديد يبدو انها جزء مهم من احد الأبنية التي زينت لغرض ما .



الصورة 35 : حجر منحوت بموقع لغلالة

الكتابة الثاني والعشرون:

عثرنا بموقع لغلالة على نقيشة اعيد استعمالها في بناء احد البيوت الجزائرية التي ترجع لفترة الاحتلال الفرنسي والتي استعملت فيما بعد كإسطبلات للمواشي لان المنطقة معروفة بتربية الأغنام .

الحجارة صغيرة ولا تظهر التفاصيل جيدا ويمكن طرح عدة احتمالات أهمها ان تكون جزء تم تكسيه من نصب يحمل عدة حقول كتابة او رسم ، وتوصف هذه النقيشة بأنها تحمل كتابة رديئة ربما ترجع لعصر الروماني المتأخر (الانحطاط).



الصورة 36 : الكتابة الثانية والعشرون

النص من سطرين كل سطر في حقل خاص به الكتابة كالتالي :

PERFECIM

NOMEFECIM

خاتمة:

تعتبر هذه النقيشات اهم ما استطعنا الوصول اليه سواء من باب البحث او الصدفة ، والتي لم نستطع الوصول اليها ربما اكثر عدد واهمية ، من هنا نسلط الضوء على فترة الانقطاع عن الاهتمام بالاكتشافات الاثرية خاصة في منطقة برج بوعرييج ، والتي خلفت ثقافة عدم الاهتمام بها ، ما أدى الى اتلاف عدد كبير منها دون الوصول اليها، وما يظهر على الاضرار التي خلفتها عملية نقل الصندوقيات الجنائزية براس الواد اكبر دليل على ذلك ، كما يجب ان نشير الى حالة الحفظ التي تسببت أيضا في موت العديد من التحف .

ان الهدف الأكبر من كتابة هذا المقال هو توثيق هذه النقيشات كي لا تندثر دون اخذ الجانب التاريخي منها ، ولمحاولة فتح المجال للهيئات المختصة بالحفاظ عليها ، لنقلها وجردها وصيانتها.

انشاء حفرة بموقع الغلالة بات امر ضروري خاصة في ظل الحفريات الغير منظمة التي ستضر بالموقع عامة والنقيشات على وجه الخصوص ، ونحن نأمل ان يحوي الموقع على عدد كافي منها لكتابة تاريخ المدينة أو المعسكر ومعرفة حقيقته .

بالرغم من ان عملية تسجيل هذه النقيشات عملية غامضة ولكن سنسعى ان يتم إعطاء ارقام تسجيل وفتح الباب امام الباحثين من مختلف مناطق الجزائر لإدراج إضافات الى سجل الكتابات اللاتينية وغيرها وجعلها عملية دورية ، لطرده الغموض على العديد من الحقائق التاريخية التي بقيت مجهولة وظلت تطرح مجموعة من التساؤلات السابقة .
ان المواقع الرومانية ببرج بوعريريج كل يوم تظهر أهميتها وقيمتها اكثر مع كل اكتشاف جديد ، ومدينة تمنونة التي حملت رتبة البلدة والمعسكر اثبتت انها لا تقل أهمية عن باقي المدن الكبيرة مثل سطيف واوزيا ، ورغم ان منطقة البرج لا تظهر ملامحها جلية في المرحلة الرومانية بسبب الاندثار الكبير الذي أصاب الآثار والمواقع الذي تسبب فيه إعادة استعمال المواد بشكل عشوائي ، حيث اننا لا نجد موقع يحافظ على كل معالمه .
ضرورة التوعية التي يمكن القول انها غائبة تماما بكل مواقع برج بوعريريج بإمكانها ان تصنع الفارق في المحافظة على الاكتشافات الجديدة ، خاصة وان معظم الآثار يتم كشفها بالصدفة في ظل غياب الحفريات المنظمة ، فقد نعثر في العديد من المرات على آثار تم تخريبها خاصة الجرار الفخارية ، وحيانا نقيشات او كتابات تم تدميرها وإعادة استعمالها ، ذنبها الوحيد انها موجودة في مكان مخصص للبناء او الحفر .

تظهر في مجملها جانبين هامين في القديم ، أولا الجانب الديني الذي تمثل في الديانة الوثنية التي ظلت تمارس حتى تاريخ تلك الكتابة ، وعبادة ساتيرن الذي كان ينذر له ويتم التقرب اليه ، اما الجانب الثاني فتمثل في مدى نجاح سياسة الرومنة في المنطقة ، وتظهر إضافة الى ما سبق جانب مهم من الحياة الاجتماعية الرومانية سواء في الأسماء او الألقاب والكنيات التي حملتها وأيضا في العلاقات والسنوات التي عاشوها .

5. قائمة المصادر والمراجع :

1. A Poulle, inscriptions diverces de la numidie et de la mauritanie sétifienne,rec de const, 1890-1891.pp.361-362.
2. A.clement pallu de lessert. Fastes des provinces africaines sous la domination romaine, T1,paris, 1896,p496.
3. Achille Robert, fouilles exécutées dans les ruines romaines de lecourbe(equisetum) rec de const, 1921-1922 , p. 298.
4. Albert Ballu, rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations exécutès par le service des monuments historiques(exercice 1921), alger, 1922 , pp 15-16.
5. Cagnat René. decouvertes sur l'emplacement du camp de lambèse,académie des inscriptions et belles lettres , ,paris , 1901 ,p.632.
6. Renatus cagnat , inscriptionum mauretaniae latinarum,berolini apvd georgivm reimervm,1904.
7. L'année épigraphique , 1897.
8. D.J.Mattingly, the constructor of Gasr duib,NUMISIUS MAXIMUS trib.(unus cohortis i syrorum sagittariorum),antiquites africaines, 1991 ,p.79 .
9. Gsell .(st), AAA, feuille15, n°91, 1911 ,p06 .
10. Gzell .(st) , inscriptions inédites de l'algérie ,BCTH. 1897. pp 567.568 .

11. Martin heinzelmann, les changments de la dénomination latine à la fin de l'antiquité,l'école française de rome ,1977 ,p.23.
12. Msg. toulotte. géographie de l'Afrique chrétienne(Maurétanie),montrieul-sur-mer , 1894, p.209.
13. P.ALBERT FEVRIER . le fait urbain dans le Maghreb du III Siècle. Les signes d'une crise ,Ecole française de rome , 1996 ,p818.